

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

إن اللغة العربية هي اللغة المشهورة في العالم المتعلقة بالعدة الكثيرة، حتى كانت صعوبة عند بعض من يتعلم هذه من التلاميذ. وهذه الصعوبة تبدوا لأنهم لم يفهموا جيدا تلك العلوم الكثيرة المتعلقة بهذه اللغة العربية التي تسمى بالعلوم العربية التي تتوصل بها إلى عصمة اللسان والقلم عن الخطاء.¹

قد عرفنا أنّ اللغة العربية هي من حاجاتنا المهمة وكما عرفنا في إندونيسيا أن اللغة العربية تدرس كثيرا في المدارس والمعاهد الإسلامية. كانت عملية الدراسة والتعلم تلعب دورا هاما في حياة الإنسان لنيل العلوم. وفيها عناصر متنوعة هي أهداف التعليمية، المتعلمين، المعلم، المواد التعليمية، طريقة، وسيلة التعليم، وتقييم.

ومنها المواد التعليمية أو المواد الدراسة هي شئ مهم في عملية الدراسة وهي عاملة تؤثر النتائج الدراسة. ²تعلم اللغة العربية ليست فضلا عن الوسائل الإعلام المطبوعة. في عداد وسائل الإعلام المستخدمة هي كتاب المدرسي، والنص هو مؤثر جدا على فهم الطلاب. الكتاب أيضا واحدا من

¹مصطفى غلايين، جامع الدروس العربية (بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٧ م) الجزء الأول، ٧.

² Abdul Hamid, dkk, *Pembelajaran Bahasa Arab: Pendekatan, Metode, Strategi, Materi, dan Media*. (Malang: UIN Malang Press, 2008), 69.

الدعم لتوفير الراحة للمتعلمين والطلاب في عملية التعليم. من ثم يتم إعداد الكتب المدرسية بعناية وبدقة مهم مستطاعة.

الكتاب المدرسي هو أحد العناصر المهمة في نجاح التعلّم. الكتاب المدرسيّ يحتوي على مواد الدراسة، وطريقة التعليم وتقويمه، وكذلك كونه في درس اللغة العربية في المدرسة، يحتاج إلى الكتاب المدرسي الجيد لتحقيق أهداف التعليم.

وعلى وجه العموم كانت المادة الدّراسيّة تُؤلّف في كتاب واحد نسّميه بالكتاب المدرسيّ أو الكتاب المقرّر. ويجب أن يملك الكتاب المدرسيّ أهدافا واضحة. كما هو المعروف أنّ في تأليف الكتاب المدرسيّ ينبغي أن يشير إلى المنهج الدّراسيّ (curriculum) لأنّ المنهج الدّراسيّ هو مراجع أو دليل في تحقيق أهداف التعليم.^٣

فما يتعلّق بتعريف المنهج الدّراسيّ، شرح موجب أنّ المنهج الدّراسي لغة، مشتق من اللغة اليونانية هي (currere) يعني مافة الجري.^٤ وفي رياضة الجري مسافة يجب أن يتخذها الجاري من البداية إلى النهاية. ويسمّى هذه المسافة (currere) وأمّا في اللغة الإنجليزية ذلك الإصطلاح يسمّى ب Curriculum أو في اللغة العربية يسمّى بالمنهج الدّراسي ثمّ استخدام هذا الإصطلاح في مجال التربية. والمنهج الدّراسيّ عنصر مهمّ في التعليم.

^٣ الدكتور منذر سامح العتوم، طرق التدريس العام، (الرياض: دار الصميقي، ٢٠٠٦)، ٧٢

^٤ Mujib, F. *Rekonstruksi Pendidikan Bahasa Arab: dari Pendekatan Konvensional ke Integratif Humanis* (Yogyakarta: Bintang Pusaka Abadi, 2010), 75.

وأما في القانون يقرّر بأن المنهج الدراسي هو مجموعة من الخطط والنظام متعلقة بالمحتويات والمواد الدراسية مع طريقة مستخدمة لتوجيه تنفيذ أنشطة التعليم. ° وهكذا، كان المنهج الدراسي مصدرا مكتوبا يحتوي على برنامج التعليم في المدرسة الذي يجب أن تطبقه من سنة إلى سنة أخرى وأن تستخدمه في تنفيذ التعليم.

فأما تأليف الكتاب المدرسي يُفعل من أجل تطوير المنهج الدراسي الذي يشير إلى مبادئ خاصة فيه. في هذا الحال مبدأ تطوير المنهج الدراسي قسمان هو مبادئ عامة ومبادئ خاصة. اشتمل المبدأ العام في تطوير المنهج الدراسي على المناسبة والمرونة والاستمرارية والعملية والفعالية. وأما مبدأ الخاص فيشتمل على مبدأ متعلق بالغرض من التعليم ومبدأ في اختيار المواد الدراسية ومبدأ في اختيار عملية التعلم، ومبدأ في اختيار وسيلة التعليم وأدواته ومبدأ في أنشطة التقويم للتعليم.

كان الكتاب المدرسي مؤثر جدا في فهم الطلاب، على الرغم من أنّ الآثار مختلفة بين طالب وطالب آخر. وبهذا، يجب أن يختار الكتاب المدرسي الذي سيستخدم كمصدر للتعليم بعناية ودقة، لأنّ الكتاب المدرسي الذي لا يوافق مواده معالمنهج الدراسي يُضّر جدا للطلاب، لأنهم لا يحصلون على ما يفترض من التعليم.

⁵ UUD No. 20 Tahun 2003 Pasal 1 no 19 Tentang Sistem Pendidikan Nasional

الكتاب المدرسي له دور مهم في نظام التعليم الوطني، وفقا لوزارة التربية والتعليم، الكتاب المدرسي هو كتاب مراجع واجب لاستخدام في وحدات التعليم الإبتدائي والثانوي يحتوي المواد التعليمية في زيادة الإيمان والتقوى والأخلاق الكريمة والشخصية

كما هو المعروف أن في اختيار الكتاب المدرسي أشياء مهمة، هناك العناصر التي تجعل مواجهها لتقييم الكتاب المدرسي. فيما يتعلق بصلاحة الكتب المدرسي قرّر اللائحة الحكومية رقم ١٩ لسنة ٢٠٠٥ أن الصلح من الكتاب المدرسي يتكون من العناصر الآتية : من ناحية المادة و اللغة والتقديم والرسم البيان.^٦

كتاب مهارة اللغة العربية ١ هو الكتاب الذي يستخدمه الطلاب بالفصل الأولن المدرسة الثانوية الدينية (MA) الطروسية فندغلنج الذي ألفه أسوين يونان. على الملاحظة والمقابلة مع مدرس اللغة العربية الذي يستخدم الكتاب المدرسي المذكور قال إن كتاب مهارة اللغة العربية ١ مساعدة لعملية التعليمية في الفصل ويقبله الطلاب وفقا لقدرتهم واحتياجاتهم. ولقد أدركت الباحثة بأن المشكلات في الصف الأول من المدرسة الثانوية الدّينية الطروسية يعني الطلاب لم يفهموا عن اللغة في كتاب مهارة اللغة العربية ١، لذلك الباحثة مهتم بالبحث لمعيار كتاب مهارة اللغة العربية ١ من ناحية المادة واللغة والتقديم، من حيث منظور معايير.

⁶Peraturan UUD No 19 tahun 2005 Tentang Standar Nasional Pendidikan

وتأمّلت الباحثة أن هذا البحث يستطيع أن يساعد المعلمين والوالدين والطلاب في اختيار الكتاب القرّر للغة العربيّة الجيّدة، ولاسيما في المدرسة الثانوية. لأنّه ليس كل الطلاب يستمرّون إلى المرحلة الثانوية في دراسة اللّغة العربيّة من قبل.

ب. تحديد البحث

ومما سبق بيانه يبدو أنّ النواحي في تقويم الكتاب المدرسيّ مشتملة على المادة واللغة والتقديم. أولاً، ناحية المادة أوّل الأمور المهمّة في اختيار الكتاب المدرسيّ الذي سيخدمه الطلاب. تشتمل ناحية المادة على مناسبة المادة للمنهج الدراسي وذو علاقة بالأهداف التربوية وصحّة المادة بالنظر إلى ناحية علم اللغة ومناسبة المادة بتطوّر المعرفي للطلاب. إذا كانت العناصر الأربعة متوافرة في الكتاب المدرسيّ، فيصلح الكتاب المدرسيّ استخدامه في التعلّم.

ثانياً، من الناحية اللغوية، واللغة المستخدمة في الكتاب المدرسيّ تساعد الطلاب على فهم المواد الدراسية، ولذلك يجب أن يستخدم الكتاب المدرسيّ لغة جيدة و صحيحة ولغة منطقية يمكن أن تزيد من قوة العقل و الإبداع لدى الطلاب، وبناء الجملة التي يناسب درجة قدرة الطلاب واستخدام الفقرة والمواد الدراسية والتوضيح. ويبدو لنا بوضوح أنّ اللّغة جسر للطلاب ومؤلف الكتاب المدرسي لفهم المواد الدراسية فيه.

ثالثاً، ناحية التقديم، سيجلب تقديم الكتاب المدرسيّ الجاذب رغبة الطلاب في التعليم. ويشتمل عرض الكتاب المدرسيّ الجديد على العناصر الآتية: أهداف التعليم ومراحل التعليم وجلب الرغبة والإهتمام لدى الطلاب وسهولة الفهم ونشاط الطلاب وعلاقة المادية والأسئلة والتدريبات. عندما كان الكتاب المدرسيّ تاماً فسيسهل على الطلاب تطوير معرفتهم مستقبليين.

ج. أسئلة البحث

وبناء على تعيين المشكلة، تقتصر الباحثة على ثلاثة المشاكل البحثية كما تلي:

(١) كيف مناسبة المادة في كتاب مهارة اللغة العربية ١ بالفصل الأول من المدرسة الثانوية الدينية

(MA) الطروسية لمعيار التقييم من الهيئة الوطنية للمعايير التربوية (BSNP)؟

(٢) كيف مناسبة اللغوية في كتاب مهارة اللغة العربية ١ بالفصل الأول من المدرسة الثانوية الدينية

الطروسية لمعيار التقييم من الهيئة الوطنية للمعايير التربوية؟

(٣) كيف مناسبة التقديم في كتاب مهارة اللغة العربية ١ بالفصل الأول من المدرسة الثانوية الدينية

الطروسية لمعيار التقييم من الهيئة الوطنية للمعايير التربوية؟

د. أهداف البحث

وأمّا أهداف البحث في هذا البحث هي:

١) لمعرفة مناسبة ناحية المادة في كتاب مهارة اللغة العربية ١ بالفصل الأول من المدرسة الثانوية

الدّينيّة الطروسية لمعيار التقييم من الهيئة الوطنية للمعايير التربوية.

٢) لمعرفة مناسبة ناحية اللغوية في كتاب مهارة اللغة العربية ١ بالفصل الأول من المدرسة الثانوية

الدّينيّة الطروسية لمعيار التقييم من الهيئة الوطنية للمعايير التربوية.

٣) لمعرفة مناسبة ناحية التقديم في كتاب مهارة اللغة العربية ١ بالفصل الأول من المدرسة الثانوية

الدّينيّة الطروسية لمعيار التقييم من الهيئة الوطنية للمعايير التربوية.

هـ. فوائد البحث

ترجو الباحثة أن يكون لهذا البحث فوائد كما يلي:

١. للباحثة، يعني كوسيلة للتعليم لدمج المعرفة والمهارة باشتراك مباشر بحيث يمكن أن ترى وتشعر

وتقدر هل الكتاب المدرسيّ المستخدم مناسب ولائق.

٢. للمدرسة، يعني كافتراح للمدرسة بأن تكون أكثر حداثي اختيار الكتاب المدرسي التي

تستخدمه، حتى تكون جودة التعليم وإنجاز التعليم للطلاب مرتفعة في تعليم اللغة العربية

خاصة.

٣. للطلاب، يعني كمصدر للتعليم الفعّال وترقية النتائج والتحصيل التعليمي في اللغة العربيّة.

٤. للمدرّس، يعني كمراجع للتعليم الفعّال في اللغة العربية خاصة.

و. أساس التفكير

المواد في جميع صورها سواء، أ كانت عملية أم زراعية أم معدنية هي التي أوحى للإنسان بالأدوات اللازمة لتهديبها و وضعها الإستخدام الفعلي لتفي بمطلباته. المواد التعليمية هي محتوى تعليمي نرغب في تقديمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية أو وجدانية. وهي المضمون الذي يتعلمه التلميذ في علم ما.^٧

قال بانين أن المواد التعليمية هي المادة التعليمية التي تصميم وترتب، ويستخدم المدرسون والطلبة في عملية التعليم والتدريس.^٨ وقال فوزان وزملاءه المواد التعليمية هي محتوى تعليمي نرغب في تقديمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية معرفية أو مهارية أو وجدانية. وهي المضمون الذي يتعلمه التلميذ في علم ما،^٩ أو هي مجموعة الخبرات التربوية والحقائق والمعلومات التي يبرجي تزويد الطلاب بها، والإتجاهات والقيم التي يراد تنميتها عندهم، أو المهارات الحركية التي يراد اكتسابهم أياها، بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف المقررة في المنهج الدراسي.^{١٠}

^٧ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاءه، دروس الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (الجزء النظري)، (دون مدينة: مؤسسة الوقف الإسلامي، ١٤٢٢)

^٨ Abdul Hamid, Dkk. *Pembelajaran Bahasa Arab*, (Malang: UIN Press Malang, 2008), 71.

^٩ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وزملاءه، دروس الدورات التدريبية، ص. ١١١

^{١٠} محمد كامل الناقة ورشدي أحمد طعمية، الكتاب الأساس لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (الجزء الثاني)، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦ م)، ٢٠٢.

المنهج الدراسي لغة أخذ من اللغة الإنجليزية "curriculum" يعني خطط الدرس. و "curriculum" من اللغة الآتينية "currere" يعني سريع.^{١١} وفي UU no. 20 Tahun 2003 المنهج هو عبارة عن مجموعة من الخطط والترتيبات المتعلقة الغرض و المحتوى والمواد التعليمية والأساليب المستخدمة لتوجيه تنظيم أنشطة التعليم لتحقيق أهداف التعليم الوطني.^{١٢}

الكتاب المدرسي هو الوعاء الذي يشتمل على المعلومات المختار والمعرفة المنظمة التي يستعمل المتعلمون.^{١٣} ويعرف الكتاب المدرسي بانه الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى طريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة والخاصة، كنا انه يمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ، نظرا لمقاييس الرقابة الصارمة التي تخضع لها محتوياته من قبل السلطات العليا،^{١٤} لذلك، فهو جدير بالاطمئنان إليه لأن واضعوه هم عادة من المختصين في التربية والمادة التعليمية. بينما في البعض تعريفا للكتاب المدرسي يستند إلى أهمية محتواه من مادة فيعرفونه، بأنه ركيزة أساسية للمدرس في العملية التعليمية فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، وتتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين.

¹¹<http://Wikipedia.menurut para ahli>.

¹²UU no. 20 Tahun 2003 Tentang Sistem Pendidikan Nasional

¹³حسان الجليلي ووحيد فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، (الوادي: جامعة الشهيد حمه لخضر، ٢٠١٤)، ١٩٧.

¹⁴أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، (دار المسيرة للنشر: عمان الأردن)، ٣٧.

ز. تنظيم البحث

في هذا البحث تنقسم الباحثة إلى خمسة أبواب، وهي:

الباب الأول: مقدّمة وهي تشتمل على خلفية البحث وأسئلة البحث وأهداف البحث وفوائد البحث وأساس التفكير ومناهج البحث وتنظيم البحث.

الباب الثاني يشتمل على النظريات من حقيقة الكتاب المدرسيّ وتوجيهه للتصنيف الكتاب المدرسي للكتاب المقرر الجيد.

الباب الثالث يشتمل على منهج البحث ومصادر البيانات وخطوات البحث وأدوات البحث وتقنيات جمع البيانات وتقنيات تحليل البيانات.

الباب الرابع يشتمل على حواصل البحث.

الباب الخامس يشتمل على النتائج والإقتراحات